دورهيئة التمريض في تحسين السلوك البيئي لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان

رضا محمد محمود طنطاوى[١]– محمد رزق البحيرى [٢]– مديحة أمين مرسى [٣]
الشيماء بدر عامر جاد [٤]
١) مستشفى ٥٧٣٥٧ ٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٣) كلية تمريض، جامعة عين شمس ٤) معهد الدراسات البحوث البيئية، جامعة عين شمس

المُستَخلَصُ

هدفت الدراسة الحالية إلى تحسين السلوك البيئى لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان والمقيمين لمدة لا تقل عن شهر داخل المستشفى، اعتمدت الباحثون في هذه الدراسة علي المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي البعدي التتبعي على عينة قدرها (ن = ٢٠) و أشتملت أدوات الدراسة على مقياس السلوك البيئى (إعداد الباحثون) ومقياس المستوى الإقتصادى والإجتماعى والثقافى، وإختبار الذكاء لرافن وقامت الباحثون بتطبيق البرنامج الخاص بتعديل السلوك (إعداد الباحثون) الذى يحتوى على مجموعة من الأنشطة والصور والفيديوهات بالإضافة إلى الفنيات والإستراتيجيات الخاصة بالبرنامج على المجموعة التجريبية، واستغرق تطبيق البرنامج شهرين.
وكانت اهم النتائج التى توصلت لها الدراسة كالآتى:

- وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية البرنامج الخاص بتحسين السلوك البيئى بالإضافة إلى تفعيل البعد البيئى فى دور التمريض تجاه المرضى وذويهم .

وكانت توصيات الدراسة تفعيل دور التمريض تجاه البيئة وتعميم البرنامج الخاص بتحسين السلوك البيئى فى المستشفيات العامة وجميع المنشآت الصحية للمساهمة فى رفع العناء عن البيئة ومحاولة للمحافظة على الموارد البيئية، رفع الوعى البيئى لدى المقيمين بالمستشفى من المرضى وذويهم .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

مقدمة

لقد إحتلت القضايا البيئية محل الصدراة فى مقدمة المشكلات سواء الدولية أوالعالمية التى تحتاج إلى الدراسة والتحليل والوصول إلى الحلول الفعالة وقد عقدت عدة مؤتمرات للوصل إلى حلول فعالة ووضع القوانين الدولية للمحافظة على البيئة .

ومن خلال الدراسة الإستطلاعية والتراث النظرى للدراسات و الأبحاث المتعلقة بالسلوك البيئى وجد أن سلوك الانسان وتصرفاته تجاه البيئة التى يعيش فيها تتأثر إلى حد كبير بما لديه من معارف ومعلومات وإتجاهات نحو البيئة . (عصام الدين هلال، ٢٠٠٧ : ١٦٣) وإن تغيير هذه السلوكيات لا يتم عن طريق القوانين والتشريعات ولكن من خلال التنشئة الإجتماعية السليمة للطفل وغرس الإتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى الشباب وتدريبهم على التعامل الرشيد مع الموارد البيئية، ويمكن تعديل السلوكيات السلبية عن طريق التعديل فى البناء المعرفى للفرد والمتعلق بالبيئة المحيطة .

ونظرا لإرتباط السلوكيات البيئية بالتلوث البيئى الذى أحدثه الإنسان سعياً وراء التقدم وتحقيق المزيد من الرفاهية، مما أدى إلى نضوب الموارد الطبيعة و إنتشار العديد من الأمراض نتيجة تلوث الهواء بالإنبعاثات الكيميائية والأدخنة السامة وغيرها من الملوثات.(رشيد حمد، ١٩٩٠: ١١٠-١١١)

ونظرا للدور الحيوى لهيئة التمريض فى التعامل مع المرضى وتقديم الرعاي الصحية والتثقيف الصحى بالإضافة إلى مهارت التواصل مع سواء مع المرضى أو ذويهم وخاصة مستشفيات الأورام نظرا لكثرة تردد المرضى وذويهم لفترات طويلة تصل إلى سنوات رأت الباحثون أنه من الضرورى وضع آلية للتوصل للآساليب العلمية التى يمكن من خلالها نشر السلوك البيئى الإيجابى والقيم البيئية بين المرضى و أهالى المرضى والزائرين مما يعزز المسئولية البيئية لدى أمهات المرضى وخاصة أطفال مرضى السرطان تجاه البيئة الخارجية المحيطة .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

و لقد أثبتت الدراسات الخاصة بالسلوك البيئى أن خرق قانون أو عرف بيئى لأى مكان يدفع الموجودين لخرق قوانين بيئية أخرى (أحمد صالح ،٢٠١٤: ١٢:١٩).

مشكلة البحث

أمام تنامي الاهتمام بالأمور البيئية وبروز مفهوم التنمية المستدامة وجدت المؤسسات نفسها أمام واقع يحتم عليها تحمل المسؤولية تجاه البيئية، لما تسببه من أضرار عند ممارستها لنشاطها. وأصبحت هذه المؤسسات تخضع لضغوطات متنامية من قوانين وتشريعات بيئية ومنظمات مهنية، مما دفع العديد منها لإدماج البعد البيئي ضمن سياساتها واستراتيجياتها لمواجهة التحديات الداعية إلى ضرورة العمل من أجل التطوير المستمر للوصول إلى مستويات من الرفاهية الاقتصادية (عائشة سلمى،٢٠٠٨:ص ٥)

ولما كانت الخدمات الصحية تمثل حجر الزاوية فى خطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية، فإن مهنة التمريض تعد من المهن النبيلة فى حياة البشرية و أقدمها حيث يعتبر تاريخ هذه المهنة تاريخ كفاح للأمراض التى تتعرض لها البشرية، والذين حملوا على عاتقهم القيام بهذه المسئولية الجسيمة يتميزون بأسمى المعانى من التضحية و المشاركة و التعاون وحب الخير وإشاعة الحب و الطمانينة (منال السليمانى، ٢٠٠٤ : ٦)

ولكى تتم عملية تحسين السلوك فإنه يتم تحديد السلوك الهادف الإيجابى المرغوب والمراد تحقيقه في نهاية برامج تعديل السلوك، من خلال تحديد الأهداف السلوكية، أو السلوك النهائي المرغوب تحقيقه والذي يتم صياغته بعبارات سلوكية إجرائية قابلة للقياس ومحددة. (فاروق الروسان، ٢٠٠٠، ص١٢١)

وهنا تم طرح السؤال والافتراض فى امكانية مساهمة التمريض فى تحسين السلوك البيئى للأمهات المرافقين للمرضى الأطفال (مرضى السرطان) وذلك لطول فترة تردد الطفل المريض والأم على المستشفى تستغرق من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات وهى فترة المتابعة، واحيانا تمتد الفترة إلى طول فترة حياة المريض، وبما أن مهنة التمريض تهتم بضرورة العناية

بالسليم والمريض والمعاق على حد سواء جسمانيا وعقليا ونفسيا، وأصبح جهاز التمريض يشكل شريحة أساسية ضمن الفريق الصحى القائم على تأمين العناصر الصحية لجميع أفراد المجتمع.(البطش، وبيترو ،١٩٩٧)كان لابد من إدراج البعد البيئى ضمن مهام التمريض للمساهمة فى توفير بيئة صحية للمريض ونشر ثقافة السلوك البيئى الإيجابى فى الوسط المحيط للحد من السلوكيات السلبية المضرة بالبيئة.

أسئلة البحث

١. ماهو دور هيئة التمريض فى تحسين السلوك البيئى لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان؟
٢. ماهى فاعلية التعرض لبرنامج لتحسين السلوك البيئى لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان المتواجدين بالمستشفى ؟
٣. ماهى العوامل التى تساعد على تحسين السلوك البيئى ؟

أهداف البحث

الهدف الرئيسى :

دعم السلوك البيئى الإيجابى من أجل الحفاظ على البيئة فى مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧– القسم الداخلى، و إمكانية تطبيق هذا السلوك البيئى فى بيئاتهم الخاصة بهم بوجه عام .

أهداف فرعية :

- التعرف على دور التمريض فى المستشفيات فى الحفاظ على البيئة .
- نشر الوعى البيئى فى المستشفيات .
- إمكانية الحفاظ على البيئة الصحية السليمة المحيطة بالمريض بوجه خاص كخطوة هامة فى العلاج.
- الإهتمام بالبعد البيئى خطوة فى علاج مرضى السرطان.
- دعم السلوك البيئى الإيجابى فى المستشفى

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

أهمية الدراسة

أولاً : الأهمية النظرية:

- دعم وتنمية السلوكيات البيئية الإيجابية فى القطاع الطبى والمنشآت الصحية بهدف الحفاظ على البيئة والصحة العامة للمرضى وذويهم .
- السعى نحو تنمية السلوك البيئى الإيجابى بغرض حماية البيئة من التلوث .
- التعرف على دور التمريض فى تنمية سلوك إيجابى معين نحو الحفاظ على البيئة.
- التلوث البيئى من اهم المؤثرات على عائد جهود التنمية فى المجتمع و بالتالى تحتاج إلى تحرك كل المهن ومنها مهنة التمريض للتعامل مع مشكلة تلوث البيئة فى مصر وتخفيف آثارها ونشر التوعية البيئية بين اهالى المرضى مما يجعل للمهنة مكانة متميزة بين المهن الأخرى .
- استمرار التوعية ونشر الثقافة البيئية يؤدى إلى تعديل السلوك السلبى تجاه البيئة وتنمية السلوك البيئى الإيجابى .
- إضافة جديدة فى مجال البحث العلمى.

ثانياً: الأهمية التطبيقية :

- نشر السلوك البيئى الإيجابى فى مستشفيات السرطان والمنشآت الصحية .
- تفعيل البعد البيئى لدور الممرضة فى الحفاظ على البيئة ونشر السلوكيات البيئية الإيجابية
- تطبيق برنامج سلوكى معرفى للحفاظ على البيئة وتحسين مستوى السلوك البيئى للعينة التجريبية، ومواجهة السلوكيات البيئية السلبية .
- التحقق التجريبى من مدى فعالية برنامج سلوكى لتحسين السلوك البيئى للعينة التجريبية.

دراسات سابقة

أولاً: دراسات تناولت السلوك البيئى:

- فى بحث تم تقديمه من الباحث(**فاضل خليل إبراهيم)** فى جامعة الموصل عن اسباب السلوك البيئى السلبى لدى طلاب جامعة الموصل عام٢٠١٠، يهدف إلى التعرف على أسباب السلوك البيئى لدى طلاب جامعة الموصلو توصل إلى أن هناك خمس اسباب للسلوك البيئى السلبى وهى:
  - المجتمع المحلى لا يعطى أهمية للعناية بالبيئة
  - ضعف الوعى البيئى لدى المجتمع
  - سوء التعامل مع البيئة فى الشوارع و الطرقات
  - اللامبالاة بين افراد المجتمع فى السلوكيات والافعال
  - عدم وجود برامج إرشادية فى الجامعات لتنمية الثقافة البيئية.(فاضل إبراهيم، ٢٠١٠)
- **فى دراسة قدمها (السربابكر عبد الله –٢٠٠٩ –جامعة أم درمان) بعنوان : التفكير الأخلاقى البيئى وعلاقته بالتربية البيئية والسلوك البيئى،** وتوصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين التفكير البيئى و السلوك البيئى لدى طلبة جامعة القضارف. (السربابكر ،٢٠٠٩)
- **وفى بحث مقدم من محمد إبراهيم عبد الحميد٢٠٠٧ – جامعة عين شمس،** قام فيه بدراسة فعالية برنامج لتنمية السلوك البيئى المنزلى لدى الأطفال المتخلفين عقليا، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال فى المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس السلوك البيئى المنزلى .(محمد عبد الحميد، ٢٠٠٧)
- **دراسة كاسيير وآخرون Kaiser et al (١٩٩٦) أمريكا:**

Ecological Behavior, Environmental Attitude, and Feelings of Responsibility for the Environment.

السلوك البيئي والاتجاهات البيئية والشعور بالمسؤولية البيئية."

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الموقف البيئي الذي يتخذه الفرد في التنبؤ عن السلوك البيئي الذي يمارسه من خلال مقياس السلوك البيئي من إعداد الباحثين، وأكدت نتائج الدراسات بوجود ثلاثة عوامل ذات أبعاد مستقلة إحصائيا ولكنها مترابطة في التأثير في السلوك البيئي للأفراد ذوي المعرفة البيئية وهى السلوك البيئي،والقيم البيئية، وأن المعرفة البيئية وتمثّل القيم البيئية يشكلان ٤٠%) من متغير السلوك البيئي العام عند الفرد ذاته) .

- **وفى دراسة Shih (٢٠٠٤) تايوان**

The Effects of an Environmental Education Program on Responsible Environmental Behavior and Associated Environmental Literacy Variables in Taiwanese College Students.

"أثر برنامج في التربية البيئية على السلوك البيئي وعلاقته بالمتغيرات البيئية لدى طلاب كلية تايوان، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج في التربية البيئية على السلوك البيئي .

- **بوداك وآخرون Budak et al،٢٠٠٥، بعنوان**

Behavior and Attitudes of Students Towards Environmental Issues at Faculty of Agriculture, Turkey.

- السلوك والاتجاهات البيئية نحو القضايا البيئية لدى طلبة كلية الزراعة وتهدف إلى تقييم الاتجاهات البيئية والسلوك البيئي لدي طلبة كلية الزراعة في جامعة كوكوروفا " CUKUROVA ". مستخدما مقياس الاتجاهات البيئي وتوصلت النتائج إلى أن غالبية الطلبة ٨٠ % يستخدمون وسائل الإعلام مصدراً للمعلومات حول القضايا البيئية

دراسات متعلقة بالتلوث البيئى وعلاقت بالسلوك البيئى

- **فى دراسة عبد السلام الحاج (٢٠٠٤) بعنوان التخطيط العمرانى وعلاقته بالتلوث البيئى،** تناولت الدراسة السلوك البيئى وماترتب عليه من مشكلات ودور الفرد فى حماية البيئة التى يعيش فيها مشيرا إلى المراحل العمرانية، والعلاقة بين تخطيط الحى و ضيق الشوارع وعدم وجود مساحات ضاعف من مشكلة التلوث بمنطق الدراسة. (عبد السلام الحاج، ٢٠٠٤)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- **وفى دراسة بعنوان: حركة النقل على شبكة الطرق لمدينة بنى وليد قدمتها خديجة الغيطة،** تناولت الدراسة المشكلات البيئية داخل منطقة بنى وليد والتلوث الضوضائى، وأنواع التلوث الهوائى، وأن حركة المرور والإزدحام من مسببات التلوث البيئى .(خديجة الغيطة، ٢٠٠٧)
- **فى دراسة قدمها عثمان عمر (٢٠٠٦) بعنوان التحليل المكانى للنفايات الصلبة فى منطقة بنى وليد،** متناولا فيه مشكلة النفايات الصلبة وانواعها وتوزيعها المكانى وانتشارها فى المناطق السكنية وما تسببه من تلوث وإنتشار الحشرات والقوارض التى تلحق الضرر بالإنسان .(عثمان عمر، ٢٠٠٦)

دراسات متعلقة بدور التمريض:

-ركزت بعض الدراسات على اهمية تدريب العاملين فى المجالات الطبية على مهاارات الإتصال وخصوصا التمريض نظرا لكثرة الإحتكاك بين التمريض والمرضى وذويهم وهذ ماأوضحته الدراسة التى قدمها(Soma,et..٢٠٠٥) فى أهمية التواصل المناسب مع الفئات ذات الحساسية العالية والصعوبات التى يواجهها الفريق الطبى ،.(Soma,et : ٢٠٠٥.)

- تناولت دراسة عن(التكامل بين معايير الجودة الشاملة ورفع كفاءة الأداء للعاملين فى مجال التمريض بمجمع الملك سعود الطبى بالرياض، اوضحت دور التمريض و ما تقدمه من رعاية طبية وتثقيف صحى وطالبت بتفعيل الجانب التوعوى للتمريض . (نجوى عبد الله، ٢٠١٠)

التعقيب على الدراسات السابقة:

-اتفقت دراسة كل من (السربابكر عبد الله –٢٠٠٩ –جامعة أم درمان) ،محمد إبراهيم عبد الحميد ٢٠٠٧) ،(فاضل خليل إبراهيم، ٢٠١٠)، مع الدراسة الحالية من حيث فعالية البرنامج التدريبى على المتدربات وامكانية تحسين السلوك البيئى من خلال الأنشطة التى

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

تعرضن لها ولكن أختلفت من حيث طبيعة العينة، ونوعية البرنامج وطبيعة الأنشطة المقدمة .

-اما دراسة Soma,et . 2005 وضحت دور التمريض فى تنمية السلوكيات الإيجابية ولكن من الناحية الطبية وقد أغفلت البعد البيئى فى دور التمريض والذى أوضحته الدراسة الحالية.

-ودراسة كل من عثمان عمر (٢٠٠٦)، (خديجة الغيطة، ٢٠٠٧) وضحت العلاقة بين التلوث البيئى والسلوكيات البيئية السلبية.

الإطار النظرى

يرتكز الإطار النظرى على المحاور الآتية:

المحور الأول: السلوك البيئى والنظريات المفسرة له .

المحور الثانى: تعديل السلوك البيئى و التظريات المفسرة .

المحور الثالث: التلوث البيئى وعلاقته بالسلوك البيئى .

المحور الرابع: التمريض ودوره المجتمعى و النظريات المفسرة .

أولاً: مفهوم السلوك Behavior

السلوك لغةً يعرف على أنه: اى تصرف و يقصد به الإستجابة الكلية التى يبديها الكائن الحى إزاء المواقف التى يواجهها. (أحمد بدوى، ١٩٩٠ : ٤٤٨-٤٤٩)

السلوك أيضا: مجموعة من الحركات المنسقة التى تقود إلى وظيفة ما، فتمكن صاحبها إلى الوصول إلى غاية از غرض ماد أو معنوبيظهر من خلال الفعل. (إبراهيم فريد، ١٩٩٤ : ٢٧)

السلوك هو: كل مايصدر عن الفرد من نشاط شخصى يرتبط بطبيعة الإنسان نتيجة لإتصاله واحتكاكه ببيئيه الخارجية، فالسلوك ناتج للتفاعل مابين الكيان الجسمى الحيوى للفرد ودوافعه

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

وإنفعالاته ودوافعه وحياته العقلية بما فيها من إدراك وتخيل وتعلم وتصور وتفكير وإبداع . (عبد الكريم أبو الخضير ،٢٠١١: ٣٠-٣١).

ثانياً:السلوك البيئى: Environmental Behavior:

ويعرف السلوك البيئى على أنه الجزء من تفاعل الكائن الحى مع بيئته، والذى مكن من خلاله ان تجرى حركة هذا الكائن فى المكان والزمان، والذى ينتج عنه تغيير غى جانب واحد على الأقل من جوانب البيئة (جمال خطيب، ١٩٩٠ : ٢٠)

السلوك البيئى أنه كل فعل او تصرف صحيح يقوم به الإنسان ويئثر إيجابياً على عناصر بيئته المحيطة، ويسهم فى حمايتها والحفاظ عليها .(محب الرافعى، ٢٠٠٠ : ٧٢)

يشير مفهوم السلوك البيئى إلى أنه أى فعل او تصرف فردى ا جماعى موجه مباشرة لعلج اوحل القضايا و المشكلات البيئية .(حسن شحاتة، زينب النجار، ٢٠٠٣)

ثالثاً : مفهوم البيئة:

وتعرف البيئة على أنها الأرض وما تضمنه من مكونات غير حية ممثلة فى مظاهر سطح الأرض من الجبال والسهول و المجارى المائية، ومكونات حية ممثلة فى النباتات والحيوانات البرية و المائية، و مايحيط بالأرض من غلاف غازى يضم العناصر الأساسية لوجود الحياة على الأرض . (محمد صابر و آخرون، ١٩٩٦)

تعريف أخر عن البيئة هى : الإطار الذى يمارس فيه الإنسان حياته بما فى ذلك ظروف و أحوال و مواد و أحياء تؤثر عليه ويتفاعل معها . (Kaiser,1999)

وتعرف البيئة أيضاً بأنها : مجموعة الظروف والعوامل المحيطة بالكائنات الحية التى لها تأثير على العمليات الحيوية التى يقوم بها (روبرت ناى، ٢٠٠٣)

ويعرفها **زكريا طاحون** على انها : المحيط الحيوى الحيز او الفراغ الذى يستوعب جميع الكائنات وأنها الحالة التى تحقق الصحة والسلامة والأمان و اراحة الذهنية والعصبية والنفسية لكل من الانسان والحيوان و النبات، وجميع الكائنات على الأرض .(زكريا طاحون، ٢٠٠٧)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

والمقصود بالبيئة فى الدراسة الحالية : بيئة المستشفى الذى يتلقى فيها الطفل العلاج ،وبيئة المسكن الذى يعيش فيه الأم و الطفل .

رابعاً: تعريف التلوث البيئى:

وعرفه العزة ١٩٨٠، انه التغير الحاصل فى الخواص الكيميائية والفيزيائية و البيولوجية للهواء أو التربة او الماء، ويترتب عليه ضرر بحياةالإنسان فى مجال نشاطه اليومى والصناعى والزراعى مسبباً الضرر والتلف لمصادر البيئة الطبيعية (شحاتة العزة ،١٩٨٠)
وقد ظهرت مشكلة التلوث البيئى مع مجىء عصر الصناعة والتكنولوجيا وقد أهتمت بها الدراسات و الأبحاث لما اشتملت عليه من أثار ضارة بالبشرية والممتلكات و الموارد الطبيعية والإخلال بالأنظمة البيئية السائدة ،ويعتبر الإنسان هو السبب الرئيسى فى إحداث عملية التلوث فى البيئة و ظهور جميع الملوثات بأنواعها المختلفة (التوسع الصناعى – التقدم التكنولوجى – سوء إستخدام الموارد – الإنفجار السكانى)(رشيد حمد، محمد سعيد :١٩٩٠)
يعرف بأنه : احدالمشكلات التى تواجه إنسان العصر الحالى وهو غما تلوث حضارى او طبيعى نتيجة مخلفات التصنيع أو بشرى نتيجة مخلفات الإنسان وسلوكياته، فالإنسان هو المتسبب فى التلوث البيئى وهو المتضرر منه .(آمال هارون وآخرون، ٢٠٠١)

خامساً : تعريف مرض السرطان:

يعتبر مرض السرطان من الأمراض العصرية المستعصية التى يصعب الشفاء منها و غالبا مايؤدى للوفاة، وهو مرض مثير للقلق نظرا لزيادة معدلات الإصابة به، وما يحدثه من تغيرات نفسية و إجتماعية على المريض و أسرته. (أسماء محمد، ٢٠١٠)

السرطان هو نمو الخلايا وانتشارها بشكل لا يمكن التحكّم فيه. وبإمكان هذا المرض إصابة كل أعضاء الجسم تقريباً. وغالباً ما تغزو الخلايا المتنامية النُسج التي تحيط بها ويمكنها أن تتسبّب في نقائل تظهر في مواضع أخرى بعيدة عن الموضع المصاب. ويمكن توقي العديد من السرطان بتجنّب التعرّض لعوامل الاختطار الشائعة، مثل دخان التبغ. كما

يمكن علاج نسبة كبيرة من السرطانات عن طريق الجراحة أو المعالجة الإشعاعية أو المعالجة الكيميائية، خصوصاً إذا تم الكشف عنها في مراحل مبكّرة .(منظمة الصحة العالمية :٢٠٢٠)

سادسا: تعريف البرنامج:

البرنامج هو : التكتيك او الطريقة أو الأسلوب او النظام او الخطة العلمية التى يصنعها الفرد سعياً وراء تحقق هدف معين، والتى يتبع فى تصميمها أساوباً علميا محدد يسبقه بصياغة مجموعة من الهداف الخاصة و السلوكية التى تسعى من خلال أنشطة البرنامج ومهامه و أمله نحو تحقيقها او الوصول إليها، وغالباً مايسبق البرنامج اختبار سابق يحدد نقطة البدء فيه ويعقب بإختبار لاحق يحدد من خلاله المدخلات والمخرجات، ويصحبه بعملية تغذية راجعة مستمرة .(سعدية بهادر، ٢٠٠٢)

هو مجموعة من الانشطة أو بيان كلى عن المواقف وتحديد المشكلات النفسية والأهداف المنشودة ثم حصر المواد المتاحة، ووضع خط عمل يمكن من خلال تنفيذها التغلب على المشكلات وتحقيق الأهداف فى أقصر وقت ممكن و بأقل مجهود (جودت عبد الهادى وسعيد العزة ،٢٠٠٧).

التعاريف الإجرائية

التعريف الإجرائى للمعارف البيئية: هو جميع المفاهيم والتعريفات عن البيئة بأنواعها (الطبيعية والمشيدة والإجتماعية ومعرفة التلوث البيئى وأسبابه وأنواع الملوثات والأضرار الناتجة عن التلوث البيئى.

التعريف الإجرائى للبيئة الإجتماعية: مجموعة المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والدوافع والمعتقدات داخل الفرد تجاه البيئة المحيطة والتى تؤثر على سلوك وتصرفات الفرد إما سلبا أو إيجاباً .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

المحور الأول : السلوك البيئى :نظرية لإنتشار الإجتماعى : والتى وترى أن الفرد يتأثر بتصرفات من حوله لأكثر من استيعابه لمعلومات حقيقية عن البيئة و قضاياها، وأن تبنى السلوك البيئى بنمطيه الإيجابى والسلبى يتحقق من خلال إنتشاره بيئياً،وأن المحاكاة أكثر تأثير من أى برامج تستهدف إكساب السلوك البئيى الإيجابى .(Gelntis :2004,pp3-4

المحور الثانى تعديل السلوك البيئى :النظرية المعرفية السلوكية :تهتم النظرية المعرفية بالإدراك و المعرفة ويرى Gold Stein أن الإدراك أهم سمات النظرة المعرفية وهو عملية أساسية لأنه يربط الإتجاهات والأفكار والمشاعر بالحياة الإجتماعية والبيئية التى نعيش فيها. (Malcolm, payne,1991,PP 184-186)

المحور الثالث : التلوث البيئى وعلاقته بالسلوك البيئى: ترى أن الإنسان هو السبب الرئيسى والأساسى فى إحداث عملية التلوث فى البيئة سعيا وراء تحقق المزيد من الرفاهية والتقدم ممـاادى إلـى ظهـور جميـع الملوثـات بأنواعهـا المختلفـة مثـل التوسـع الصـناعى والتقـدم التكنولوجى، سوء إستخدام الموارد، الإنفجار السكانى، فالإنسان هو الذى يصنع ويخترع وهو المكون الأساسى للسكان .(الحمد،والصبارينى ،١٩٩٠: ١١٠-١١١)

المحور الرابع : التمريض و دره المجتمعى :نظرية الدور الإجتماعى: تعد من النظريات الحديثة فى علم الإجتماع، التى ترى انٍ سلوك الفرد وعلاقاته تعتمد على الدور الإجتماعى الذى يقوم به الفرد أو الأدوار الإجتماعية التى يشغلها فى المجتمع، أن هذا الدور الإجتماعى ينطوى على واجبات وحقوق إجتماعية تنظم علاقته وتفاعله مع الآخرين الذين يشملون أدوار ومراكز إجتماعية أخرى، وكل مركز إجتماعى ترتبط به مجموعة من المعايير التى تحدد الأنماط السلوكية التى يتبعها شاغل المركز نحو أشخاص آخرين يشغلون مراكز إجتماعية أخرى .(Deutch,Robert,(1995):173-176)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الإجراءات المنهجية للبحث

اتفق الباحثون على أن لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسي يجب على الباحث توصيفها عند تخطيط إجراء البحث و يعد تحديد مجالات الدراسة بطريقة موضوعية من الاجراءات المنهجية، وفى هذا الجزء سيتم إستعراض المجالات على النحو التالى:

المجال الجغرافي: قامت الباحثون بتطبيق الدراسة داخل مستشفى سرطان الأطفال٥٧٣٥٧

المجال البشري: قامت الباحثون بإجراء الدراسة على عينة من أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان والذين تتم معالجتهم داخل مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧ عددهم (ن=٢٠.) مجموعة تجريبية عددها ١٠ من الامهات، ومجموعة ضابطة عددهم (١٠)، وتتراوح أعمارهم بيم ٢٥ و ٣٥ عام

المجال المكانى: مستشفى سرطان الاطفال العيادات الخارجية والقسم الداخلى للأطفال المقيمين بالمستشفى .

المجال الزمنى: أستغرق تطبيق البرنامج شهرين من ٢٠٢٠/٧/١٥ وحتى ٢٠٢٠/٩/١٦، ثم القيام بإعادة تطبيق البرنامج فى ٢٠٢٠/١٠/٣ للتأكد من إستمرارية فاعلية البرنامج.

أدوات البحث

١) **عينة الدراسة:** تم إختيار عينة الدراسة فى إطار محددات معينة وهى أن يتراوح أعمارهن بين ٢٥ و ٣٥ عام ومن مقيمين المستشفى مع أطفالهن المصابين بالسرطان فترة لا تقل عن شهر، وعينة الدراسة (ن=٢٠) مقسمة بالتساوى إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وتم حساب التجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على عدة متغيرات وهى:

* **الذكاء:** تم حساب التجانس بين المجموعتين الضابطة و التجريبية على متغير الذكاء بقيمة المتوسط الحسابى للمجموعتين =٩٥,٦٥٠، بإنحراف معيارى =٢,٠٣٣

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

* **العمر** : تم حساب المتوسط الحسابى للمجموعة التجريبية على متغير العمر (٣٥,٠٠١) بإنحراف معيارى (٢,٣٥٧) ،أما المجموعة الضابطة (٣٤,٧)، الإنحراف المعيارى (٢,٦٢٦) مما يدل على التكافؤ فى متغير العمر لكلا المجموعتين الضابطة والتجريبية .
* **المستوى الإقتصادى والإجتماعى:** للتأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من أمهات الأطفال المصابين بالسرطان في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي قام الباحثون بحساب اختبار مان ويتني اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة

جدول (١)

المجموعة والقيم / المستوى	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة "U"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الاقتصادي	١٠,١٥	١٠١,٥	١٠,٨٥	١٠٨,٥	٤٦,٥	٠,٢٦٥	غير دالة
الاجتماعى	١١,٤٥	١١٤,٥	٩,٥٥	٩٥,٥	٤٠,٥	٠,٧٢٠	غير دالة
الثقافي	٩,٧٠	٩٧	١١,٣٠	١١٣	٤٢	٠,٦٢٨	غير دالة
الدرجة الكلية	١٠,٢٥	١٠٢,٥	١٠,٧٥	١٠٧,٥	٤٧,٥	٠,١٨٩	غير دالة

وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إخصائيا بين الأمهات فى المجموعتين التجريبية والضابطة على المستوى الإقتصادى والإجتماعى والثقافى.

٢) **مقياس السلوك البيئى** (إعداد الباحثون / رضا طنطاوى ،٢٠٢٠) بهدف قياس تحسين السلوك البيئى لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان بمعاملى ثبات (٠,٨٦٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٩٥٧) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وقدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة للأبعاد الثلاثة حيث كانت (ت) للمعارف البيئية = ٢٧,٢٨١، والبيئة الإجتماعية =٢٥,٠٦٠، السلوك البيئى = ١٠,٩٦٦ .

الكفاءة السيكوميترية للمقياس: للتأكد من الكفاءة السيكوميترية للمقياس قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة من امهات الاطفال المصابين بالسرطان و لكن غير مقيمين بالمستشفى (ن = ٣٠)، ومجموعة اخرى قدرها (ن = ٣٠) وتم استخدام الطريقة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان وطريقة الفا لكرونباخ .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

جدول (٢):

م	طرق حساب الثبات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١	التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان–براون	٠,٨٦٩	٠,٠١
٢	معامل ألفا لكرونباخ	٠,٩٥٧	٠,٠١

وأشارت النتائج إلى أن معاملي الثبات وبرغم اختلاف طريقتي حسابهما إلا أنهما داليين ومرتفعين. مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

حساب الصدق للمقياس

تم حساب صدق التميز بين المجموعات المتباينة للمقياس كما هو موضح بالجدول (٣)

المجموعة والقيم / البعد	أمهات الأطفال المرضى بالسرطان(ن= ٣٠)		أمهات غير المرضى (ن= ٣٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
المعارف البيئية	١٣,٦٣٣	١,٢٤٥	٢٤,٨٠٠	١,٨٦٤	٢٧,٢٨١	٠,٠١
البيئة الاجتماعية	١٤,٠٣٣	٠,٨٨٩	٢٥,١٠٠	٢,٢٤٩	٢٥,٠٦٠	٠,٠١
السلوك البيئي	١٥,٤٠٠	٣,٨٨٢	٢٤,٩٦٦	٢,٧٨٥	١٠,٩٦٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	٤٣,٠٦٦	٤,٣٢٢	٧٤,٨٦٦	٥,٣٣٥	٢٥,٣٦٦	٠,٠١

وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتي أمهات الأطفال المصابين بالسرطان وأمهات الأطفال غير المرضى على مقياس السلوكيات البيئية الايجابية(المعارف البيئية، والبيئة الاجتماعية، والسلوك البيئي، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه أمهات الأطفال غير المرضى؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٣) **برنامج تحسين السلوك البيئى** (إعداد الباحثون) ت يحتوى على معلومات و معارف عن البيئة و التلوث البيئة فى شكل صور و مقاطع فيديو و معلومات مكتوبة يتم قرائتها على عين الدراسة يتم تقديمها فى ١٦ جلسة و مدة كل جلسة حوالى ٣٠ دقيقة، وتنقسم إلى:

- **الجلسة التمهيدية** و تقوم فيه الباحثة بالجلوس مع هيئة التمريض لتوضيح محتويات واهداف البرنامج وطريقة التطبيق ومن خلال المتابعة المباشرة للباحثة لجميع الجلسات، وتقوم مسئولة التدريب بتوضيح هذه الأهداف للأمهات عينة الدراسة
- **الجلسات من الثانية إلى السادسة** : تنمية المعارف البيئية : إستهدفت هذه الجلسات تعريف الأمهات بكيفية الحصول على المعلومات اللازمة عن تلوث البيئة،وأسبابه، وأنواع الملوثات، والأمراض الناتجة عن التلوث البيئى والمضرة بصحة الإنسان ثم يتم الربط بين التلوث البيئى والأمراض التى تصيب الإنسان والحيوان والنبات، ويتم عرض صور لأنوع التلوث فى المياه والتربة الهواء .
- **الجلسات من السابعة إلى الحادية عشر : (البيئة الإجتماعية)** : أستهدفت هذه الجلسات توضيح البعد الإجتماعى فى السلوك البيئى وتدريب الأمهات على السيطرة على إنفعالتهن عند الغضب من أفعال الأطفال فى المنزل، وإكساب الأمهات صفة التعاون بين أفراد الأسرة للحفاظ على البيئة.
- **الجلسات من الثانية عشر وحتى السادسة عشر : (تنمية السلوك البيئى الإيجابى)** إستهدفت هذه الجلسات إلى تنمية السلوك البيئى الإيجابى ليحل محل السلوك الغير مرغوب فيه بعد توضيح السلبيات و الإيجابيات لتلك السلوكيات وتقديم نماذج للسلوكيات الإيجابية التى تحافظ على صحة الفرد مثل إختيار نوع البلاستيك الجيد والصحى، وتهوية المسكن وغسل الخضروات وغيرها من السلوكيات البيئية الإيجابية .
- **أهداف البرنامج:**

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- ✓ تحسين وتنمية السلوك البيئى لدى امهات الأطفال المصابين بالسرطان من خلال عدة انشطة يتم التدريب عليها وبعض المعلومات التى يتم اكسابهن للمحافظة على البيئة المحيطة والتى بدورها يكون لها دور مؤثر وفعال فى مرحلة علاج الطفل وأيضا للمحافظة على البيئة لجميع أفراد الأسرة
- ✓ إمكانية تعزيز ونشر السلوك الإيجابى وصيانة البيئة المحيطة بالأمهات موضوع الدراسة
- ✓ تطبيق هذه النوعية من البرامج فى المستشفيات بشكل عام بغرض نشر ثقافة المحافظة على البيئة من قبل الأفراد والمجتمع وليس من قبل الحكومات .
- ✓ تحسين المعارف البيئية الايجابية التى تحافظ على البيئة لدى الأمهات .

- **أهمية البرنامج:** يسعى البرنامج ليس فقط لتحسين وتنمية السلوك البيئى الإيجابى لدى امهات المرضى ولكن إلى نشر وتعزيز السلوك البيئى الإيجابى من أجل المحافظة على لإنسان الذى هو سيد البيئة.

- المساهمة فى تحسين الصحة وسرعة الإمتثال للشفاء للمصابين بالإضافة إلى تفعيل دور التمريض فى المساهمة البيئية نحو الحفاظ على البيئية و ذلك فى إطار الممارسات السلوكية الصحيحة مثل النظافة الشخصية ونظافة المكان المحيط.
- الحد من التلوث البيئى لتوفير بيئة صحية سليمة التى هى من اساسيات جودة الحياة.
- إلقاء الضوء على دور التمريض من خلال تفعيل البعد البيئى ضمن الخدمات التى يقدمها التمريض للمجتمع بجانب الخدمات الطبية.

- **إستراتيجيات و فنيات البرنامج** : اعتمد البرنامج على على إتخدام بعض الفنيات التى ساعدت على نجاح البرنامج وهى المناقشات الجماعية والنمذجة والتعزيز بنوعيه السلبى والإيجابى والواجبات المنزلية .

٤) **اختبار الذكاء المصفوفات المتتابعة ل رافن** : وتستخدم المصفوفات دون التقيد بزمن معين، وبذلك يقوم الاختبار بقياس الكفاءة العقلية للفرد و التى تعبر بوجه خاص على قدرة الفرد على إصدار أحكام سريعة و دقيقة، للتميز بين الأفراد الذين لديهم سرعة فى التفكير

عن الذين لديهم بطء فى التفكير و يتم التصحيح طبقا لمفتاح التصحيح و بمعامل ثبات المقياس: هو ٠,٨٥ دال عند مستوى ٠,٠١ من خلال اعادة اجراء الاختبار بعد اسبوعين .

٥) **مقياس المستوى الإقتصادى والاجتماعى والثقافى**(اعداد:محمد سعفان، ودعاء خطاب،٢٠١٦ تم تقنين المقياس على عينة من المراهقين الراشدين عددهم (٥٠) فردا وقد استخدم فى تقنين المقياس طرق الإتساق الداخلى وحساب الثبات طريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية وكانت النتائج كالآتى (المستوى الإقتصادى -.٠,٦٣ -٠,٤١) – المستوى الإجتماعى (-٠,٨٢ – ٠,٦٥) – المستوى الثقافى (٠,٦٠ – ٠,٣٢)، وكانت جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ماعدا حالة واحدة عند مستوى (٠,٠٥).

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم تفريغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائى المعروف (برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS) Statistical package for social science وقد تم لتحليل الإحصائى بأستخدام الحاسب الآلى من خلال برنامج (SPSSوتعد خطوة تفريغ البيانات من الخطوات التمهيدية لتبويب البيانات، وذلك لمعرفة الإرتباط بين المتغيرات، وكذلك عرض المقارنات بين المجموعات التجريبية والضابطة للتأكد من صحة الفروض التى تقوم عليها الدراسة، و قد تمت المعالجة الإحصائية بإستخدام الأساليب الآتية:

١. اختبار ت البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة .
٢. معامل إرتباط بيرسون .
٣. معادلة سبيرمان براون لتصحيح طول المقياس.
٤. إختبار مان وتنى U اللابارامترى للفروق بين المجموعات المستقلة .
٥. إختبار ولكوكسون W اللابارامترى للفروق بين المجموعات المرتبطة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

إجراءات تطبيق البحث

اتبعت الباحثون في الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من أمهات الأطفال المرض بالسرطان والمقيميم فى المستشفى فترة لاتقل عن ثلاثة أسابيع .
٢. قامت الباحثون بحساب التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، ودرجة الذكاء لدى الأمهات والقياس القبلي لدرجة مقياس السلوك البيئى.
٣. تطبيق مقياس السلوك البيئى علي أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج.
٤. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
٥. تم تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة علي أفراد العينة التجريبية دون الضابطة وأستغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف في الفترة من ٢٠٢٠/٧/١٥ إلى ٢٠٢٠/٨/٣٠ ثم تم إعادة التطبيق في ٢٠٢٠/٩/١٥.
٦. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قام الباحثون بتطبيق مقياس السلوك البيئى على الأمهات لأطفال مصابين بالسرطان ومقيمين بالمستشفى وهم أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما في الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٧. بعد انتهاء تطبيق البرنامج ب(١٥) يومًا، تم إعادة التطبيق لمقياس السلوك البيئى مرة أخيرة وذلك علي أفراد المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

نتائج البحث

نتائج الفرض الأول: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أمهات الأطفال مرضى السرطان في القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوكيات البيئية الايجابية وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية"

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثون اختبار (مان ويتني) اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٤).

متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U و Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس السلوكيات البيئية الايجابية .

المجموعة والقيم البعد	تجريبية(ن=١٠)		ضابطة (ن=١٠)		قيمة "U"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
المعارف البيئية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨١٤	٠,٠٠١
البيئة الاجتماعية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨٢٩	٠,٠٠١
السلوك البيئى	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨٩٦	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	ضفر	٣,٨٠٠	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس السلوكيات البيئية الايجابية(المعارف البيئية، والبيئة الاجتماعية، والسلوك البيئي، والدرجة الكلية) في القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم فى الدراسة و ترجع هذه الفروق إلى ان المجموعة التجريبية تعرضت للبرنامج ومايتضمنه من انشطة وصور ومناقشات وتعزيز للسلوك الإيجابى خلال الجلسات وماتحتويه من الأنشطة المتنوعة التى تم إستخدامها فى البرنامج لتحسين السلوك البيئى والتى تحتوى على معلومات عن أضرار التدخين و أضرار استخدام المبيدات الحشرية و آثار ذلك على صحة الإنسان بشكل عام وعلى الأطفال بشكل خاص، مع توضيح أثار تلوث الهواء على الجهاز التنفسى.وهذا ماتفق مع دراسة نانسى زكى ٢٠١٨،) و كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية من حيث من فعالية البرنامج المستخدم لتعديل السلوك السلبى مع دراسة عبد الله عراد التى أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجوعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية البرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة. (عبد الله أبو عراد، ٢٠١٤)

وتمثل إستراتيجيات البرنامج عنصر اساسى فى نجاح البرنامج، مثل النقاش المفتوح، حيث أبتت بعض الدراسات إن العلاج المعرفي السلوكي لا ينظر لتعديل السلوك على أنه رد فعل للتحكم في معطيات البيئة، بل أنه يهتم بإدخال العنصر المعرفي (حيث يساعد االفرد على التفكير والتأمل لهذه العادات) ليتمكن من التعامل معها. (محمود ناجي محمود، ٢٠٠١، ص٨٠، علي حسين زيدان، ١٩٩٩، ص١٠٩)

نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أمهات الأطفال مرضى السرطان في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوكيات البيئية الايجابية وذلك في اتجاه القياس البعدي".

وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثون اختبار(ويلكوكسون) اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول(٥).

متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W و Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة التجريبية(ن=١٠) على مقياس السلوكيات البيئية الايجابية

القياس والقيم البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة "W"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
المعارف البيئية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٠	٠،٠١
البيئة الاجتماعية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٤٢	٠،٠١
السلوك البيئي	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٤٨	٠،٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٥	٠،٠١

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

أشارت نتائج جدول (٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أمهات الأطفال مرضى السرطان علي مقياس السلوكيات البيئية الايجابية(المعارف البيئية، والبيئة الاجتماعية، والسلوك البيئي، والدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك في اتجاه القياس البعدى، و يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض إلى أن الباحثة قد راعت الباحثة إثراء البرنامج بالفنيات التى تساعد على بروز السلوك البيئى الإيجابى مثل النمذجة وهو أسلوب له اهمية فى تغيير السلوك حيث يمكن تعلم سلوك جديد او الإقلاع عن سلوك آخر دون الحاجة إلى التدعيم المباشر كما ان النمذجة ذات فعالية فى عرض السلوك الإنسانى (بيرن وآخرون، ٢٠٠٨)

وفى هذا الإطار قامت الباحثة بعرض صور متسلسلة لطريقة غسل اليدين ثم توضيح أهمية إتباع خطوات غسل اليدين للتأكد من خلو اليد من الجرلثيم و التى قد تسبب العدوى خاصة للأطفال المرضى نظرا لضعف مناعتهم، كما ساعد صغر حجم العينة علي تمكين الأمهات من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أُتيحت الفرصة لجميع المبحوثات المشاركة والاشتراك في الأنشطة التي كانت تقدم لهن .

نتائج الفرض الثالث: ينص على "لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من أمهات الأطفال مرضى السرطان في القياسين قبل وبعد البرنامج علي مقياس السلوكيات البيئية الايجابية"،وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثون اختبار(ويلكوكسون) اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول(٦).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W و Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة(ن=١٠) على مقياس السلوكيات البيئية الايجابية

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة "W"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
المعارف البيئية	٣	٩	٤,٧٥	١٩	٩	٠,٨٧٩	غير دالة
البيئة الاجتماعية	٣,٣٣	١٠	٢,٥	٥	٥	٠,٧٠٧	غير دالة
السلوك البيئي	٣	٩	٤	١٢	٩	٠,٣٢٢	غير دالة
الدرجة الكلية	٣,٤	١٧	٧	٢٨	١٧	٠,٦٦٩	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٦) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس السلوكيات البيئية الايجابية(المعارف البيئية، والبيئة الاجتماعية، والسلوك البيئي، والدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد البرنامج، وترجع صحة الفرض إلى عدم تعرض المجموعة الضابطة إلى برنامج او أى انشطة تؤدى إلى تغيير المفاهيم او السلوكيات السلبية البيئية . او السلوكيات السلبية البيئية مما يتفق مع دراسة (محمد محمود البهنسى، ٢٠١٣) عن تأير إستخدام برنامج قصص حركية لإكساب الوعى الصحى لأطفال ماقبل المدرسة حيث اوضحت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً للمجموعة الضابطة على محاور الوعى الصحى نتيجة لعدم تعرضهم للبرنامج موضع الدراسة، و أيضا دراسة نادية ياسين ٢٠١٤) على فعالية برنامج قائم على ادب الأطفال فى تنمية المفاهيم الإيجابية و أوضحت عدم وجود فروق فى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة على محاور المفاهيم الإيجابية لعدم تعرضهم للأنشطة والفنيات والجلسات التى يتضمنها البرنامج .

نتائج الفرض الرابع: ينص على "لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أمهات الأطفال مرضى السرطان في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس السلوكيات البيئية الايجابية".

وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثون اختبار(ويلكوكسون) اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول(٧).

متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W و Z) ودلالتها بين القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية(ن=١٠) على مقياس السلوكيات البيئية الايجابية

القياس / والقيم البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة "W"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
المعارف البيئية	٣	٩	٤,٧٥	١٩	٩	٠,٨٧٩	غير دالة
البيئة الاجتماعية	٢	٢	٢	٤	٢	٠,٥٧٧	غير دالة
السلوك البيئي	٣	١٢	٤,٥	٩	٩	٠,٣٣٣	غير دالة
الدرجة الكلية	٢,٢٥	٤,٥	٣,٥	١٠,٥	٤,٥	٠,٨١٦	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٧) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس السلوكيات البيئية الايجابية(المعارف البيئية، والبيئة الاجتماعية، والسلوك البيئي، والدرجة الكلية) في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج.

تشير نتيجة الفرض الرابع إلى إستمرارية فعالية البرنامج المستخدم فى الدراسة وامتداد أثر أنشطة البرنامج على المبحوثات، وهذا ما أكدت عليه دراسة (ريم الكنانى، ٢٠٠٩) عن فاعلية برنامج تدريبى مقترح لتنمية إتجاهات طلبة التمريض فى الجامعات الأردنية نحو المعاقين و أثره على تنمية مهارات الإتصال لديهم، وأوضحت ان المجموعة التجريبية التى

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

تعرضت للبرنامج و ماتحتويه من أنشطة مازالت تحتفظ بنفس السلوكيات الإيجابية نحو المعاقين.

توصيات الدراسة

١. تنمية الوعى البيئى لدى المرأة بشكل عام والتعريف بمخاطر ممارسة السلوكيات البيئية ضد البيئة .
٢. تفعيل البعد البيئى فى دور هيئة التمريض لما تتمتع به من مهارات الإتصال مع المرضى و ذويهم .
٣. العمل على وضع خطط إستراتيجية للحد من التلوث البيئى .
٤. تبنى وضع إستراتيجية نشر الوعى البيئى فى المنشآت الصحية .
٥. التعريف لمخاطر التلوث ومسبباته وإرتباط التلوث بالأضرار الصحية و إنتشار الأمراض
٦. توعية امهات وأهالى المرضى بخطورة التلوث البيئى الناتج عن الممارسات السلوكية السلبية لأفراد المجتمع .
٧. عمل برامج توعية متنوعة ومناسبة لجميع الفئات، وتشمل اسباب التلوث البيئى وأضراره وأنواعه وكيفية السيطرة عليه من خلال وضع آلية للحد من التلوث البيئى .
٨. وضع خطط متكاملة بين وزارتى الصحة وشئون البيئة لمعالجة المشكلات البيئية فى المنشآت الصحية للحد من التلوث البيئة.
٩. تفعيل البعد البيئى فى المناهج الدراسية لتنمية التربية البيئية لدى الأطفال، وتغيير الثقافة البيئية الموروثة.
١٠. تحسين الخدمات الصحي ف المستشفيات العامة بحيث لاتكتفى على الرعاية الصحية فقط بل تتتسع لتشمل التوعية الصحية مقترنة بالتوعية البيئية .

المراجع

إبراهيم الدر فريد، (١٩٩٤) :الأسس البيولوجيو لسلوك الإنسان، بيروت : الدار العربية .
أحمد صالح صافى، (٢٠١٤): مدونة السلوك البيئى للمؤسسات الربحية والغير حكومية، نحو بيئة أفضل ومجتمع صامد وإنسان فاعل، مركز العمل التنموى / معا.
احمد حسين اللقانى، ٢٠٠٣ :التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل، عالم الكتب،الطبعة الثانية.
أسماء محمد إبراهيم، (٢٠١٠): تقويم خدمات الرعاية الإجتماعية للأطفال مرضى السرطان من منظور الممارسة العامة، بحث منشور، مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر
آمال هلال ،(٢٠٠١) : السلوك الإنسانى و التلوث البيئى فى دراسات حول حول تلوث البيئة، التقرير الأول إشراف : محمود الكردى وآخرون، القاهرة، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية .
جمال الخطيب، (١٩٩٠) .تعديل السلوك : القوانين والإجراءات، الرياض : مكتبة الصفحات الذهبية .
حسن شحاتة، وزينب النجار، (٢٠٠٣) .معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدرا المصرية اللبنانية.
خديجة عبد السلام الغيطة، (٢٠٠٧). حركة النقل على سبكة الطرق لمدينة بنى وليد . رسالة ماجستر ،ليبيا: جامعة المرقب.
رشيد حمد الحمد، محمد سعيد الصبارينى، (١٩٩٠)، البيئة ومشكلاتها، علم المعرفة –مكتبة الثقافة، الكويت .
روبرت د. ناى (٢٠٠٣) : السلوك الإنسانى "ثلاث نظريات فى فهمه، ترجمة أحمد إسماعيل صبح، منير فوزى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
زكريا طاحون، (٢٠٠٧) : إدارة البيئة نحو الإنتاج الأنظف، مكتبة الأسرة .
السر بالبكر الحسن ،(٢٠١٠) التفكير الأخلاقى البيئى وعلاقته بالتربية البيئية و السلوك البيئى، رسالة ماجستيرجامعة أم درمان الإسلامية .
سعدية بهادر (٢٠٠٢) . المراجع فى برامج تربية الأطفال ماقبل المدرسة، مطابع الشوربجى القاهرة.

عائشة سلمى كيحلى (٢٠٠٨) ،السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة في الجزائر – رسالة ماجستير دراسة ميدانية لقطاع النفط بمنطقة حاسى مسعود، جامعة قاصدى مرباح – ورقلة– كلية الحقوق و العلوم الإقتصادية

عبد السلام محمد الحاج (٢٠٠٤) التخطيط العمرانى وعلاقته بالتلوث فى منطقة أبو سليم بطرابلس

عبد الكريم قاسم أبو الخصير،(٢٠١١) : أساسيات التمريض فى الأمراض النفسية، عمان، دار وائل للنشر.

عثمان محمد عمر، (٢٠٠٦) . التحليل المكانى للنفايات الصلبة فى منطقة بنى وليد .رسالة ماجستير غيرمنشورة، ليبيا : جامعة المرقب .

عصام الدين هلال (٢٠٠٧). التربية البيئة. القاهرة: مكتبة الأسرة.

فاضل ابراهيم خليل ،(٢٠١٠). اسباب السلوك البيئى السلبى .طلبة جامعة الموصل(دراسة ميدانية)،العراق .الموصل : مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية.

فاروق فارع الروسان، (٢٠٠٠) . تعديل و بناء السلوك الإنسانى، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، عمان .ص ٥١ .

محب الرافعى، (٢٠٠٠) .فعالية الألعاب التعليمية فى تنمية الوعى والسلوك البيئى، لدى أطفال ماقبل المدرسة، مجلة التربية العلمية

محمد محمود البهنسى، (٢٠١٣) . تأثير إستخدام برنامج قصص حركية لإكساب الوعى الصحى لأطفال ماقبل المدرسة من (٤-٦)، ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة، مصر.

نادية يس رجب محمد، (٢٠١٤) . فاعلية برنامج قائم على أدب الأطفال فى تنمية بعض المفاهيم الإيجابية لدى طفل الروضة، دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، مصر .

(Deutch Merton ,Robert, M. Krauss ,(1995). Theories in social psychology , Basics Books (Inc. Library of congress Card.

Budak, Dilek Boston, Budak, Fuat, Zaimo lu ,Zeynep , Kekec , Secil and Sucu, M.Yavuz. (2005). Behaviour and Attitudes of Students Towards Environmental Issues at Faculty of Agriculture, Turkey.

David Mechanic, (1978): Medical Sociology, (2nd Edition, The free Press, New York.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

Gelntis &et. Al(2004): Division of the environmental, University of tronto Canada Avelable,

Kaiser & ET. Al (1999): Ecological Behaviors Dependency on deferent form of knowledge. Applied psychology: An International review.

THE ROLE OF NURSING STAFF IN IMPROVING ENVIRONMENTAL OF MOTHERS CHILD WITH CANCER

Reda M. M.Tantawy [(1)] Mohamed R. Elbehairy [(2)]
Madiha A. Morsy[(3)] Al shaimaa B. A. gad [(4)]

1) Hospital 57357 2) Childhood Graduate Studies College, Ain Shams University 3) Faculty of Nursing, Children , Ain Shams University 4) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University

ABSTRACT

In view of the dynamic interaction between the environment and mankind, and that all human actions affect the environment negatively or positively, and in order to preserve the environment and its resources from being depleted for the sake of future generations, we must develop positive behavior through the individual and the family, and given the existence of a positive and close relationship between environmental pollution and diseases and pollution. Environmentalism is nothing but the product of negative environmental behaviors. Therefore, the current study aimed to improve the environmental behavior of mothers of children with cancer and residents for a period of not less than a month inside the hospital, and the study used the experimental method and the

study sample (n = 20) was divided equally into two control and experimental groups.

The study tools were based on the Environmental Behavior Scale (the researcher's preparation), the economic, social and cultural level scale, and the intelligence test for Raven. The researcher also relied on the Behavior Modification Program (Researcher Preparation), which contains a set of activities, pictures and videos in addition to the techniques and strategies of the program. The implementation of the program took two months. The study found that there are statistically significant differences between the control and experimental groups after applying the program in favor of the experimental group, which indicates the effectiveness of the program for improving environmental behavior in addition to activating the environmental dimension in the nursing homes towards patients and their families.

The recommendations of the study were to activate the role of nursing towards the environment and to generalize the program for improving environmental behavior in public hospitals and all health facilities to contribute to relieving the burden of the environment and an attempt to conserve environmental resources, raising environmental awareness among hospital residents from patients and their families.